تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهات الطلاب
"دراسة ميدانية على عيَّنة من طلاب كلية التربية – جامعة سرت"

د: مُحَمَّد علي القذافي أ: نصر ادريس عبدالكريم
محاضر محاضر
كلية التربية جامعة سرت

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب بكلية التربية، والدور الذي تلعبه في التأثير سواءاً كان مباشراً أو غير مباشر، وقد صاغ الباحث مجموعة من الأسئلة وعمل على الإجابة عليها من خلال استمارة الاستبيان التي وزعت على أفراد العيّنة المستهدفين بالدراسة، حيث شارك في الإجابة على الأسئلة التي تضمنتها الاستبانة (60) طالب، وطالبة من مختلف التخصصات، والفصول الدراسية، واحتوت الاستبانة على (23) سؤالاً سعى الباحث من خلالها الوقوف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحد يد اتجاهات الطلاب في عدد من الجوانب، وكيفية الاستفادة منها من قبل الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من خلال تحليل الإجابات التي تضمنها الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

كلمات مفتاحية: الطلاب، شبكات التواصل الاجتماعي، كلية التربية.

Impact of Social Media Sites on attitudes of Sirte University students - Faculty of Education, Sirte "field study"

Abstract

This research aims to identify the impact of social media (networks) sites on attitudes of students in the Faculty of Education and what role do social media play whether direct or indirect impact. To do so, the researcher designed a questionnaire survey and after examining the validity and reliability, 60 questionnaires were distributed to the sample members. Respondents were students from different disciplines and classes. The questionnaire included (23) questions in which the researcher sought to determine the impact of social media (networking) sites on attitudes of students in a number of aspects. The research concluded with a set of results that derived from analyzing the data contained in the questionnaire. Based on the results of this research, a set of recommendations were suggested.

أولاً: المدخل الى الدراسة

المقدمة

للاتصال مكانته المحورية في حياة البشر وفي مختلف جوانب الحياة البشرية وأحد أسباب رفاهيتهم وأتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصاً و إمكانيات جديدة ومتطورة في مجال التواصل، من حيث الشكل، والوسائل، والتأثير.

جُملة هذه التطورات في مجال تقنية الاتصال والتواصل غيَّرت عدداً من المفاهيم والأدوار باعتبارها نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الأنترنت في كافة أرجاء المعمورة وفي مختلف المجتمعات غنيَّها وفقيرها، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ببعضها البعض، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة والمتاحة فيها وأصبحت إحدى الوسائل لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ثم ظهرت المواقع الالكترونية وشبكات ومواقع الاتصال المرئي والمحادثة التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الأنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي ورواد الأنترنت في مختلف دول العالم على الإقبال بشكل متزايد على هذه المواقع.

إن استخدام هذه المواقع أسهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات، خاصة بين شريحة الطلاب بمختلف أعمارهم حيث تصل لدى البعض إلى حالة من الإدمان مما يتسبب في عزلة عن العالم المحيط به وربما تصل الى أن تصبح حالة مرضية، كما لعبت هذه المواقع دوراً في تغيير أو تشكيل العديد من التوجهات لدى شريحة واسعة من الطلاب، دون معرفة من يقوم بنشر هذه الآراء والأفكار في كثير من

الأحيان، ومن خلال ما تقدم رأينا أنه من الضروري القيام بدراسة لمعرفة توجهات الطلاب نحو مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة تفضيلاتهم وكثافة استخدامها ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام، والدوافع المختفية وراء التعرض لهذه المواقع على اعتبار أن معرفة اتجاه الطالب هو الطريقة الأمثل للوصول إلى الأحكام الصحيحة في القضايا والظواهر التي تطرح إشكاليات

عديدة، فالاتجاهات تعتبر تنظيم يحكم، خبرات وتجارب الأفراد بحيث يؤدي إلى تحديد الشكل النهائي للاستجابة الإيجابية أو السلبية تجاه الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت الوسيلة الإعلامية التي كانت في الماضي القريب حكراً على الدولة توجهها بما يخدم أهدافها، متاحة للكثير من مستخدميها، بل صارت كثيرٌ من الدول الحلقة الأضعف بين المرسلين، الذين يتفاوتون بين جهات تقف خلفها حكومات تدعمها وترسم أهدافها، وبين أشخاص لا يملكون سوى المادة التي يقومون بنشرها عبر تلك الوسائل الإعلامية وخاصة الإنترنت بنوافذها المتعددة، إلا أن تكاثف أولئك واتحادهم صار يهدد الدول واستقرارها ويستهدف العنصر البشري فيها من خلال ما يبثه من مواد لاتكلفهم لا المال أو الجهد لتكوين وتوطيد الاتجاهات وفقاً لأهداف المرسل.

وبناءً على ما تم عرضه فإن هذه الدراسة تعد محاولة لمعرفة طبيعة اتجاه الطالب الجامعي بجامعة سرت نحو مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها في بناء اتجاهاتهم "كلية التربية سرت نموذجاً" والتساؤل التالي يحدد إشكالية هذه الدراسة بشكل أكثر وضوحا:

- ما هي توجهات الطالب بكلية التربية بجامعة سرت نحو مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وتندرج تحته أسئلة فرعية:

- ماهي أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يلجأ إليها الطالب الجامعي؟
- ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات العلمية للطلاب؟.
- هل يكتسب الطالب الجامعي اتجاهاً إيجابياً نحو مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مستوى الانتفاع العلمي من مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أهم مواقع التواصل التي يلج إليها الطالب وكيفية تعرفه عليها.

2- معرفة أهم الخدمات التي توفرها وأهم المواقع التي يميل إليها.

3- الوقوف على حجم التعرض لمواقع الاجتماعي ومدى تأثير هذه التكنولوجيا على حياة الطالب

4-الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيري (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها الأولى من نوعها بجامعة سرت عامة وكلياتها العلمية خاصة، حيث تتناول بالدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على توجهات الطلاب بكلية التربية سرت بجامعة سرت بمختلف تخصصاتهم والوقوف على إيجابيات وسلبيات هذه المواقع، وكذلك مكامن الخطورة فيها.

وكذلك مدى تلبية تللك المواقع لاحتياجات ورغبات الطالب الجامعي، وبيان أثرها.

كما تأتي أهمية الدراسة لكونها تسلط الضوء على وسيلة في غاية الأهمية، ولابد للحكومات الفاعلة من الالتفات إليها وتوجيهها بما يكفل الحد قدر الإمكان من السلبيات بالإضافة إلى تسخيرها بما يخدم الصالح العام.

كما تعد الدراسة لبنة أولى للعديد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين مستوى أداء الطالب الجامعي وثقافته ورؤيته للأمور المتعلقة بمدى متابعته لوسائل التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة تجرى الدراسة على طلاب كلية التربية الدراسين بسرت.

الحدود الزمانية:

تطبق الدراسة على الطلاب الدارسين بالكلية خلال الفصل الدراسي الربيع 2016-2017م.

مصطلحات الدراسة:

1- الطلاب.

2- شبكات التواصل الاجتماعي.

3- كلية التربية.

4-

الطلاب:

الطالب :هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.[نهلة: 2014، ص62]

ويُقصد بهم في هذه الدراسة الطلاب والطالبات الذين يدرسون بكلية التربية جامعة سرت بمختلف التخصصات لفصل الربيع 2017/2016م.

شبكات التواصل الاجتماعي:

ويعرف التواصل باعتباره "فعلاً لإيصال شيء ما : رأي، رسالة، معلومة "على أن المصطلح في علم النفس يشير إلى" نقل الخبر داخل مجموعة ما والنظر إليه في علاقاته مع بنية هذه المجموعة "باللغة الإنجليزية يطلق عليها (Social Media) هذا هو المصطلح المتعارف عليه، وهناك مصطلح

آخر(Social Networking)، أي أن الترابط الشبكي الاجتماعي وهو أدق، والمصطلح العربي "مواقع التواصل الاجتماعي" أدق من ناحية الوصف.[علي مُحَمَّد بن فتح: دت ن، ص2]

وظل السؤال ماذا نقصد بمصطلح التواصل الاجتماعي، وتعني بشكل مبسط "عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، أصدقاء، زملاء، أو كل ما سبق) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومة على نطاق واسع فهي مواقع الى جانب تزويدها لك بالمعلومات فإنها تتفاعل معك أثناء تزويدك بالمعلومات عن من هم في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت. [وليد العوض:2005، ص12]

وتعد المواقع الإلكترونية الاجتماعية على الأنترنت الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عزّ التواصل في الواقع الحقيقي.

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي :

يوجد على الأنترنت الكثير من المواقع بعضها لديها عدد محدود من المستخدمين بينما البعض الأخر لديه أعداد كبيرة من المستخدمين، وقد أصدر (Google) قائمة إحصائية عام 2011م بأكبر (100) موقع من حيث عدد مستخدميه

(زيارات) على مستوى العالم، حيث جاء (Facebook) أولاً بحوالي (880) مليون مستخدم، ثم في المرتبة الثانية موقع "يوتيوب" بما يقارب (800) مليون زائر، ثم حل في المرتبة الثالثة موقع "ياهو" بحوالي (660) مليون زائر.[المدني: 2015،ص400]

نماذج من مواقع الواصل الاجتماعي:

أولاً: فيس بوك (Facebook): موقع ويب أحد أشهر وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن تعريفه بأنه "شبكة اجتماعية" وتديره شركة فيسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفًا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم. [الشهري:2013،ص32]

ثانياً: تويتر(Twitter): تعني "المغرد" وهو أحد أشهر الشبكات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال « تغريدات» عن حالتهم أو عن أحداث حياتهم أو إبداء ارائهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، حيث تم إنشاء (تويتر) في مارس 2006م بواسطة كل من الأمريكي (جاك دورسي، نوح غلاس، إيفان ويليامز، بيز ستون)، ثم تم إطلاقه رسمياً في شهر أكتوبر من ذلك العام، ووفقاً لموقع (ويكيبيديا) فإن عدد مستخدمي(تويتر) بلغ في شهر سبتمبر 2016م حوالي 271 مليون مستخدم نشط. [https://ar.wikipedia.org/wiki]

وقد أشتهر (تويتر) بشكل سريع عالمياً حتى وصلت عدد تغريداته يومياً 200 مليون تغريده، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الإنترنت النصية القصيرة (SMS of the Internet). وقد تواصل النمو السريع لتويتر، ففي عام 2007م كان عدد التغريدات لكل ربع منه هو 400 ألف تغريده منشورة، نمت إلى 100 مليون تغريده لكل ربع من عام 2008م. وفي شهر فبراير من عام 2010م بلغ عدد تغريدات المستخدمين 50 مليون تغريدة يومياً ارتفعت إلى 65 مليون في شهر يونيو من نفس العام بما يساوي 750 تغريدة يتم إرسالها كل ثانية. [Haewoon Kwak, Changhyun Lee, p1,p2,2010]

كلية التربية:

هي: المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً، يتبنى أسساً أيديولوجية، وإنسانية .يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلاً عن إسهامها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم، بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية.[لائحة كلية التربية: 2014]

ويقصد بكلية التربية إجرائياً كلية التربية بجامعة سرت، وما تشمله من طلاب في تخصصات جامعية مختلفة.

المنهج و أدوات جمع البيانات :

– المنهج: استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– وتستخدم الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات الكيفية والكمية من ميدان الدراسة.

– مجتمع الدراسة والعيّنة

العينة: وظف الباحث في دراسة العينة العشوائية، وتفريغ البيانات وتحليلها بواسطة نظام الحزم الاحصائية "SPSS" للوصول الى النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

طلاب كلية التربية سرت بجامعة سرت في مختلف التخصصات لفصل الربيع العام الجامعي 2016-2017م.

الدراسات السابقة:

1- أسامة غازي المدني،2015، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى نموذجاً"**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

هذه الدراسة توصف من ضمن الدراسات الوصفية، وقد لجاء الباحث فيها إلى المنهج المسحي، حيث درس جمهور المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من الشباب في جامعة أم القرى، من خلال استبانة مكونة من (20) سؤالاً وُزعت على عيِّنة الدراسة من المبحوثين.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (41.86%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة (55.23%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة (2.91%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام.

كما أظهرت الدراسة أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

2- حنان بنت شعشوع الشهري،1434هـ، **أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجا"**، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز.

5- مبارك زودة، **دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام "الثورة التونسية أنموذجا"**، قسم العلوم الإنسانية شعبة : علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012م.

6- رأفت مهند عبد الرزاق،2013، دور **مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عيِّنة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت"** 2013/3/1 – 2013/6/1، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، الاردن.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الوعي السياسي لفئة من المجتمع، وكانت العينة من ثلاث جامعات في العراق، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع الاستبانة على طلبة الجامعات الثلاث وتكونت عيِّنة الدراسة من (430) طالب وطالبة، حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة وطالبات الجامعات التي أُجريت عليها الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية على الشباب الجامعي باختلاف المتغيرات، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

ثانياً: واقع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهات طلاب كلية التربية سرت

يتناول هذا المبحث منهجية الدراسة وإجراءاتها وتحدد مجتمع الدراسة وخصائصه ويوضح كيفية بناء أداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق أداة الدراسة، ويبيّن إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

مجتمع الدراسة وصفاته:

يتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية (ذكور وإناث)بكافة التخصصات وبلغ عدد أفراد العيّنة (60) طالباً وطالبة، فقد تم اختيار عيّنة ممثلة لمجتمع الدراسة وتمثلت في نسبة (10%) من المجتمع الأصلي الذين بلغ عددهم (580) طالبا وطالبة، للتعرف على (**تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهات الطلاب كلية التربية سرت "دراسة ميدانية"**.

حيث كان عدد الإناث (45) طالبة بنسبة (75%) ، في حين كان عدد الذكور (15) طالباً مثلوا نسبة (25%) من أفراد العيّنة وهو ما يوضحه الجدول رقم(1)، يدرسون في مختلف التخصصات ومختلف الفصول الدراسية.

أداة البحث:

للاعتبارات التي تتعلق بمجتمع الدراسة فقد تم الاعتماد على أداة جمع البيانات هي الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وأساساً لمعرفة أراء واتجاهات عيّنة الدراسة، حيث تعتبر الاستبانة من الأدوات المهمة والأساسية لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، ويعود ذلك الى إمكانية تحكم الباحث في الأسئلة والحقائق المراد جمعها من مجتمع الدراسة.

وقد راعى الباحث في صياغة عبارة الاستبانة البساطة والسهولة قدر المستطاع بحيث تكون مفهومه لعامة المبحوثين، مع مراعاة صياغة العبارات التي يجيب عليها المبحوث أن تكون وفق مقياس (ليكرت) الثلاثي.

صدق الأداة:

أولاً: صدق الأداء:

للوصول إلى صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على الصدق الظاهري من خلال عرض الصورة الأولية لأداة البحث على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عددهم (3) أعضاء هيئة تدريس لتحكيم الأداة وأُخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار وتم تعديل الاستبيان في صورته النهائية والتي طُبقت على عيَّنة الدراسة.

ثانياً: ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة استخدم الباحث اختبار(ألفا كورنباخ) للاتساق الداخلي وقد ظهرت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول قم (1) يوضح درجة ثبات الصدق للمقياس وفق ألفا كورنباخ

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.690	.721	44

ظهر من خلال جدول (ألفا كورنباخ) أن درجة ثبات الأداة يُشكل (0.69) وهذا دليل على أنه يمكن أن يتم إعادة توزيع الأداة على عيّنة مماثلة، ويتوقع أن تأتي بنفس النتائج.

كما تم التأكد من تعبير كل فقرة عن ذاتها من خلال استخدام اختبار (أنوفا) لقياس درجة حرية فقرات الاستبيان والانحراف المعياري لها، وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (2) اختبار انوفا لدرجة الحرية والانحراف المعياري

Between People	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
Within People	129.439	59	2.194		
Between Items	1928.861	43	44.857	66.030	.000
Residual	1723.495	2537	.679		
المجموع	3652.355	2580	1.416		
المجموع	3781.794	2639	1.433		

يظهر من خلال اختبار (أنوفا) أن درجة حرية فقرات الاستبيان وصلت الى نسبة (66.03)وهذا دليل على أن كل فقرة من فقرات الاستبيان تُعد معبرة عن ذاتها رغم صلة بعضها البعض.

عرض نتائج الدراسة:

بعد إتمام عملية جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، تم تفريغ البيانات من خلال بطاقات أُعدت لذلك مسبقاً بناءً على ما تضمنته الاستبانة التي تم توزيعها على أفراد العيّنة بعد ذلك تم عرض البيانات في صورة جداول وصفية، بعد أن تم استخدام البرنامج (SPSS) لتحليل البيانات واظهار النتائج في صورتها النهائية وقد تم الاعتماد على النسب المئوية كمؤشر لقراءة استجابة أفراد العيّنة.

أولاً: خصائص أفراد العيِّنة:

الجدول رقم (3) يوضح نوع المشاركين في الاستبيان الجنس

النوع	العدد	النسبة
ذكر	15	25.0
أنثى	45	75.0
المجموع	60	100.0

تظهر في الإجابة على هذا السؤال عن جنس مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أن (75%) من الإناث وهو معدل مرتفع ويرجع أساساً الى طبيعة الكلية حيث عدد الطالبات يتجاوز عدد الطلبة الذكور بكثير .

الجدول رقم (4) الفئة العمرية العمر

الفئة	العدد	النسبة
25-18	54	90.0
30-26	4	6.7
أعلى من30	2	3.3
المجموع	60	100.0

أما فيما يتعلق بالعمر فإن مانسبته (90%) هم من الفئة العمرية (18-25) سنة وهو شريحة تعدت مرحلة المراهقة وفي الغالب من غير المتزوجين، وهي الشريحة التى تتوافق مع العمر الدراسي للمرحلة المطبق عليها هذا الاستبيان وذلك حسب الجدول رقم (4).

الجدول رقم (5) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العيّنة

الحالة	العدد	النسبة
متزوج	10	16.7
غير متزوج	50	83.3
المجموع	60	100.0

أما عن الحالة الاجتماعية يظهر في هذا الجدول رقم (5) أن نسبة غير المتزوجين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بلغت (83.3%) وهي نسبة تعتبر عالية، وربما يرجع سبب هذا الارتفاع إلى طبيعة المجتمع وثقافته تُلزم أفراده باستكمال الحياة الدراسية، ومن ثم يتم الارتباط الزوجي، كما يُعاب على المتزوجين وخاصة من الإناث استخدام مثل هذه التقنية.

ثانياً: نتائج فقرات الاستبيان:

الجدول رقم (6) يوضح نسبة الذين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	38	63.3
لا	22	33.3
المجموع	60	100.0

تظهر هنا الإجابة نسبة من يمتلكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت (63.3)، بينما وصلت نسبة من ليس لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي (33.3%) ولكنهم يستخدمونها من حسابات أخرى.

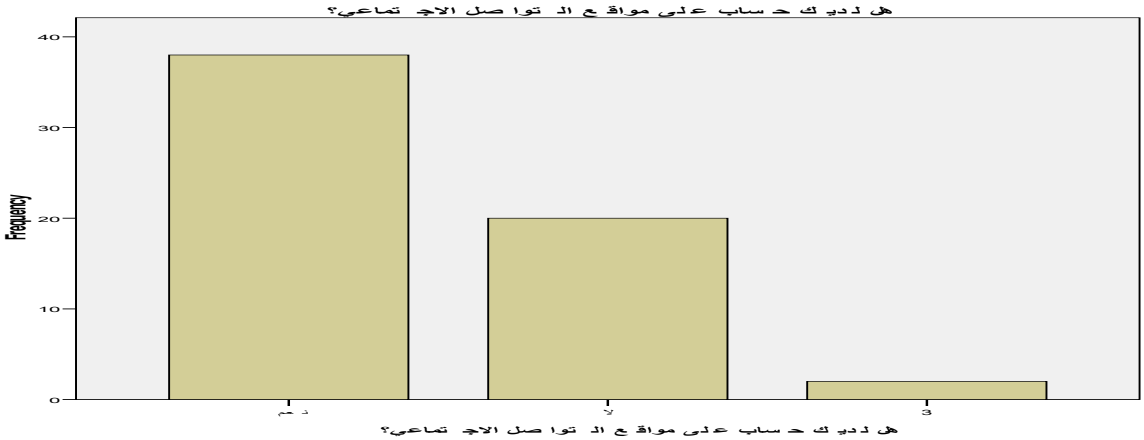

الرسم البياني رقم (1) يوضح نسبة الذين لديهم حسابات على مواقع الواصل الاجتماعي

الجدول رقم (7) يوضح أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العيّنة من وجهة نظرهم

موقع التواصل	العدد	النسبة
facebook	32	53.3
Twitter	2	3.3
Google	15	25.0
أخرى	11	18.3
المجموع	60	100.0

وفي إجابة أفراد العيّنة على ماهي أفضل مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت إجابتهم أن من يفضلون موقع التواصل فيس بوك بلغت نسبتهم في استخدام الأول (53.3%) في حين بلغت نسبة مستخدمي محرك البحث جوجل (25%).

وهذا يشير إلى أفضل المواقع التي يلجأ لها الطالب الجامعي حيث تُظهر النتائج أن الطلاب بشكل عام يلجاؤن إلى موقعي (فيس بوك) ومحرك البحث (جوجل)، مما يشير إلى ميلهم إلى التواصل والتزوّد بالمعرفة.

الجدول رقم (8) يوضح متوسط ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي

الوقت	العدد	النسبة
أقل من ساعة	31	51.7
من 1–3ساعات	20	33.3
4–6ساعات	4	6.7
غير ذلك	5	8.3
المجموع	60	100.0

وبلغت نسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل بشكل أقل إلى (51.7 %) و هي عباره عن تصفح للمواقع في حين من يقضون ساعات أكبر كانت نسبتهم (6.7%).

الجدول رقم (9) يظهر أسباب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة

أسباب الانتشار	العدد	النسبة
سهولة الاستخدام	19	31.7
انخفاض التكاليف	11	18.3
مواكبة التقدم	30	50.0
المجموع	60	100.0

يوضح هذا الجدول نسبة الذين يواكبون مواقع التواصل من حيث التطور الحاصل فيها حيث بلغت النسبة (50%) من نسبة المشاركين و أما عن سهولة الاستخدام فكانت النسبة (31.7%) أما مانسبته (18.3 %) فإنهم يقولون يستخدمونها لانخفاض التكاليف.

الجدول رقم (10) يظهر أسباب استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي

اسباب الاستخدام	العدد	النسبة
البحث عن المعلومات	26	43.3
الترفيه عن النفس	10	16.7
للتواصل الاجتماعي	19	31.7
الاستفادة من أراء الاخرين	5	8.3
المجموع	60	100.0

وعن أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أجاب (43.3 %) من المبحوثين على هذا السؤال بأنهم يبحثون عن المعلومات في هذه المواقع، بينما (31.7%) يستخدمونها للتواصل مع الآخرين، في حين أن (8.3%) فقط يبحثون عن الانتفاع من أراء الآخرين، ويشير ذلك إلى الفائدة التي يلقونها بالمعظم.

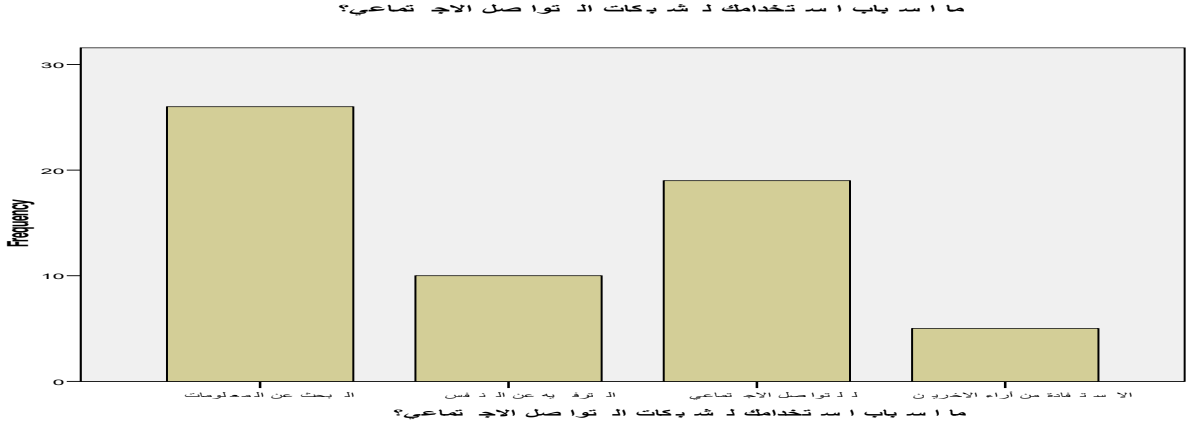

الرسم البياني رقم(2) يوضح أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (11) يوّضح مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على علاقات أفراد العيّنة بالمحيط

التأثير	العدد	النسبة
جعلتني انطوائياً	7	11.7
صقلت من مهارات التواصل	10	16.7
لم تؤثر علىَّ	43	71.7
المجموع	60	100.0

وعن السؤال المتعلق بمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي إيجاباً أو سلباً يرى (43) فرداً من المبحوثين بأن هذه المواقع ليس لها تأثيراً عليهم الذين وصلت نسبتهم المئوية (71.7%)، أما (11.7%) فإنهم يرون فيها أنها جعلتهم انطوائيين.

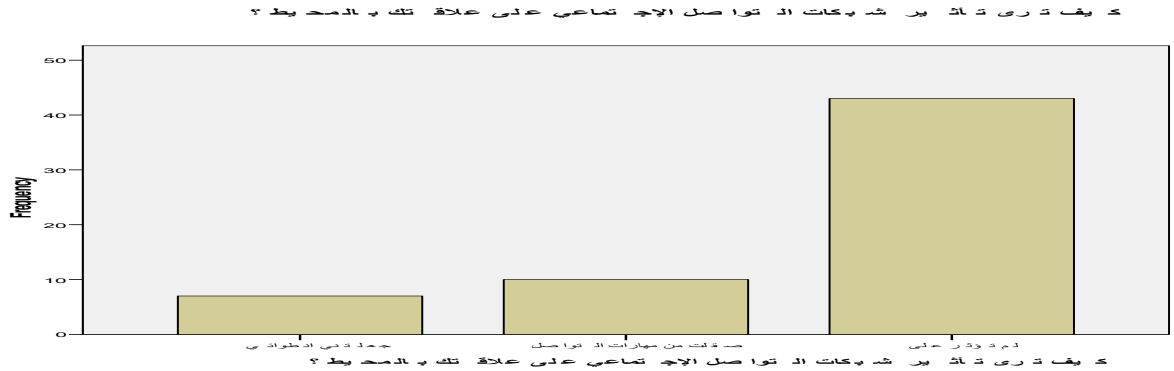

يوضح الرسم البياني رقم (3) نسبة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (12) يوضح أي وسائل الاتصال مفضلة لدى أفراد العيّنة للتحدث مع الناس

الوسيلة المفضلة	العدد	النسبة
عن طريق الاتصال المباشر	39	65.0
عن طريق شبكات التواصل	12	20.0
غير الطريقتين	9	15.0
المجموع	60	100.0

وصلت نسبة الذين يفضلون التحدث مع الناس عن الاتصال المباشر (65%) بينما نسبة ضئيلة (15%) تستخدم غير الطريقتين، وبالتالي فان نسبة (20%) من أفراد العيَّنة يستخدمونها في الاتصال مع الآخرين.

الجدول رقم (13) يظهر مدى اسهام مواقع التواصل في تكوين صداقات.

تكوين صداقات	العدد	النسبة
نعم	42	70.0
لا	18	30.0
المجموع	60	100.0

وفي إجابة على مدى اسهام هذه المواقع في تكوين الصداقات من خلال هذه المواقع أجاب (70%) من أفراد العينة بأنها اسهمت في تكوين صداقات عن طريق هذه الوسائل الاجتماعية أما (18) فردا من الطلبة أجاب بأنه لم يكون صداقات من خلالها وبلغت نسبتهم (30%).

الجدول رقم (14) يوّضح مدي تأثير هذه الشبكات على المستوى الدراسي أو الأداء الوظيف

الأداء الوظيفي	العدد	النسبة
تأثيرها ايجابي	13	21.7
تأثيرها سلبي	31	51.7
لا تؤثر أبداً	16	26.7
المجموع	60	100.0

وهنا إجابة عن مدى تأثر أفراد العيّنة بمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمستوى الدراسي والوظيفي وقد أكدت نسبة من أفراد العيّنة التأثير السلبي لها في هذا المجال، إذ يرى (51.7%) المبحوثين بأن لها تأثيراً سلبياً على مستواهم الدراسي أو ادائهم لوظائفهم، بينما (21,7%) يرى بأن تأثيرها عليهم إيجابي.

الجدول رقم (15) إمكانية الاستغناء عن هذه المواقع

الاستغناء عنها	العدد	النسبة
نعم	40	66.7
لا	20	33.3
المجموع	60	100.0

وبلغ عدد من يرون أنه بالإمكان الاستغناء عنها إلى (40) فرداً من العيّنة والذين بلغت نسبتهم المئوية (66.7%)،وهو ما يمثل ثلثي أفراد العيّنة، ويوضح الرسم البياني التالي رقم (4) نسب المشاركين في الإجابة عن هذا السؤال بيانياً.

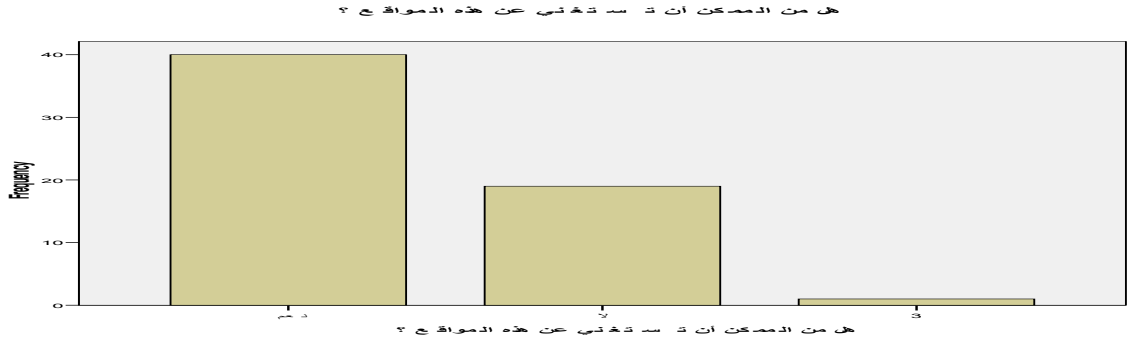

الرسم البياني رقم (4) الذي يوضح نسبة الذين يمكنهم الاستغناء عن مواقع التواصل

الجدول رقم (16) حول التشيجع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تشجيع الاستخدام	العدد	النسبة
أشجع لانها تنمي الفرد	35	58.3
لا اشجع	25	41.7
المجموع	60	100.0

ويشجع (58.3%) من المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تنمّي الفرد حيث أجاب على هذا السؤال بنعم (35) فرداً، و في حين يرى(25) فردا بنسبة (40.7%) إنهم لا يشجعون استخدامها.

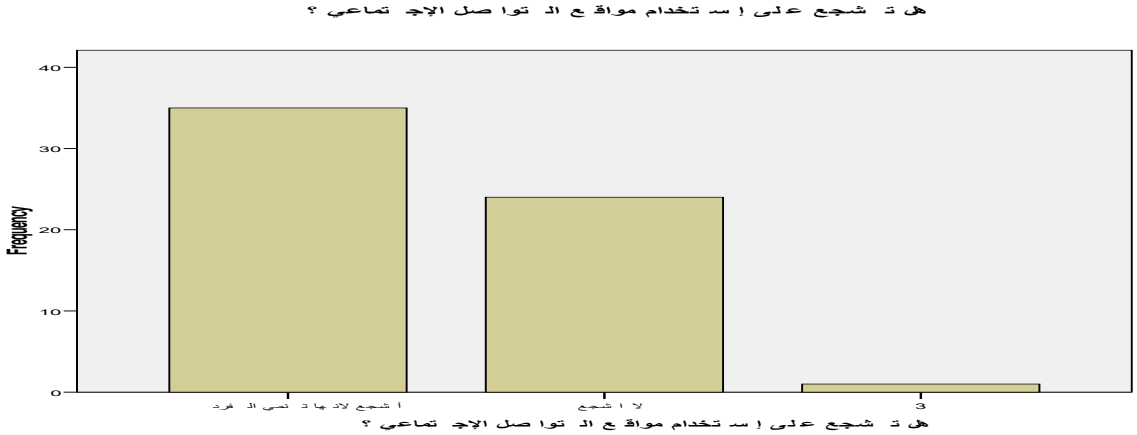

الرسم البياني رقم (5) الذي يوضح نسبة الذين يشجعون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (17) يوضح دور الأسرة في مراقبة أبناءها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

رقابة الاسرة	العدد	النسبة
نعم	44	73.3
لا	16	26.7
المجموع	60	100.0

نلاحظ من هذه النسبة التي وصلت إلى (73.3) حيث أكدت هذه النسبة بأنهم يشجعون على ضرورة الرقابة الأسرية أثناء استخدام هذه المواقع من طرف الوالدين، وإنهم يخضعون لمراقبة الأسرة عند الاستخدام، في حين يرى (26.7%) بأنهم لا يشجعون دور الأسرة في الرقابة.

الجدول رقم (18) حول مشاركات و نقاشات المبحوثين على هذه الشبكات

المشاركة عبر الشبكات	العدد	النسبة
مجرد قارئ	33	55.0
أشارك	22	36.7
مدون نشط	05	8.3
المجموع	60	100.0

وفي معرض الإجابة عن مدى اسهامهم في هذه المواقع ومشاركاتهم في النقاشات والحوارات أجاب (55%) منهم بأنهم مجرد قُراءً، في حين هناك عدد(5) أفراد مدون نشط على هذه المواقع بينما (36.7%) والبالغ عددهم (22) فرداً هم من المشاركين بالآراء أو في النقاش في هذه المواقع.

الجدول رقم (19) التسجيل في الشبكات الاجتماعية بالاسم الحقيقي

الاسم الحقيقي	العدد	النسبة
نعم	29	48.3
لا	31	51.7
المجموع	60	100.0

وعن التسجيل في هذه المواقع يجيب (51.7%) بأنهم لا يسجلون بأسمائهم الحقيقية وانما يتم بأسماء أخرى، في حين أن نسبة (48.3%) يسجلون بأسمائهم الحقيقية.

الجدول رقم (20) حول مدى امتلاك أفراد العيّنة معلومات كافيه عن شبكات التواصل الاجتماعي

كفاية المعلومات	العدد	النسبة
نعم	24	40.0
لا	36	60.0
المجموع	60	100.0

أوضحت أجابة العيَّنة على هذا السؤال أن (60%) من مستخدمي هذه المواقع لا يملكون معلومات كافية عن شبكات التواصل الاجتماعي، وهم يستخدمونها دون أن يكون لديهم البيانات والمعلومات حول الوسائل

التي يستخدمونها، أما النسبة الباقية فقد أجابوا بـ(نعم) وهي تمتلك المعلومة الكافية حولها وبلغت النسبة (40%) من أفراد العيّنة.

الجدول رقم (21) حول رأي أفراد العيّنة عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعية في الرفع من مستوى الثقافة

رفع الثقافة	العدد	النسبة
نعم	49	81.7
لا	11	18.3
المجموع	60	100.0

ويرى (81.7%) من أفراد العينة المشاركة في الإجابة على أسئلة الاستبيان أن شبكات التواصل الاجتماعي ترفع من المستوى الثقافي لمستخدميها نظراً لما يتم طرحه وتداوله من معلومات مختلفة.

وهنا يمكن الإشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وفق رؤية أغلب أفراد العينة تؤثر إيجابياً فيما يتعلق برفع مستوى الثقافة.

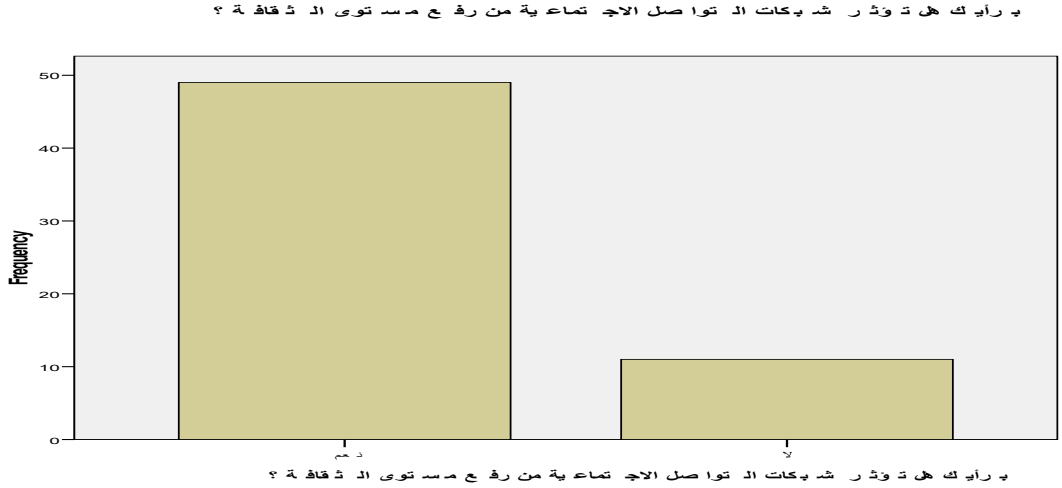

يوضح الرسم البياني رقم (6) النسب المئوية لهذه الإجابات.

الجدول رقم (22) يوضح الإجابة حول السؤال :سمعت بمواقع تواصل اجتماعية عربية

معرفة مواقع عربية	العدد	النسبة
نعم	28	46.7
لا	32	53.3
المجموع	60	100.0

وصلت نسبة الذين لم يسمعوا بمواقع تواصل عربية إلى(53.3%) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أجاب آخرون ونسبتهم (46.7%) بأنهم سمعوا عن مواقع عربية للتواصل.

الجدول رقم (23) هل ظهور الشبكات الاجتماعية أنهى عصر المنتديات

انتهاء المنتديات	العدد	النسبة
نعم	25	41.7
لا	35	58.3
المجموع	60	100.0

على الرغم من الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن ما نسبته (58.3%) يرون أنها لم تنهِ عصر المنتديات وبلغ عددهم (35) فرداً من العينة البالغ عددهم (60) طالباً و طالبة في حين يرى (41.7%) أنها أنهت عصر المنتديات.

بعد هذا العرض للإحصائيات وتحليل البيانات للوصول إلى نتائج تجيب على الأسئلة المطروحة في هذه الورقة البحثية عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحد يد اتجاهات الطلاب في عدد من الجوانب، وكيفية الاستفادة منها من قبل الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات:

- إن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من شريحة الشباب بين 18 – 25 سنة .
- سبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي يبين من أجريت عليهم الدراسة يرجع حسب إجابتهم إلى مواكبتها للتقدم والتطور.
- إن أفضل مواقع التواصل التي يلجأ إليها الطالب الجامعي وعلى الترتيب موقع الفيس بوك وموقع جوجل.
- إن لها تأثيراً سلبياً على أداءهم الدراسي والوظيفي، لكن لها جانب إيجابي يتمثل في رفع مستوى الثقافة والاطلاع.
- إن هناك استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي علمياً يتمثل في الحصول على المعلومات والمعارف.

التوصيات :

من خلال تحليل البيانات توصل الباحثان إلى النتائج ومن ثم إلى مجموعة من التوصيات هي:

1- العمل على تنظيم دورات إرشادية وتوعوية للطلاب على الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنت، وذلك لتفادي تأثيرها السلبي على مرتادي هذه المواقع خاصة أن الشريحة التي تستخدمها هي فئة عمرية بين 18-25 عام وتتأثر بما ينشر فيها.

2- العمل على توظيف تقنية الاتصالات في العملية التعليمية بما يعود بالفائدة على الطلاب وتوفير خدمة الأنترنت داخل حرم الكلية والجامعة.

3- إقامة مجموعات علمية خاصة بالطلاب على مواقع التواصل يشرف عليها مختصون في مجال التربية داخل الكلية او الجامعة، وتعزيز الثقة بين المعلم والطالب لتبادل الآراء بما ينمي مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطالب.

4- التوعية بأهمية الإشراف الأسري على مواقع التواصل الاجتماعي لما تحمله بعض منها من مضامين وأفكار تشكل خطراً على مستخدمي هذه المواقع من صغار السن خاصة وأنه يمكن الولوج إليها من أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة الشخصية، إذ إن هناك شريحة ليس لديها أدنى

فكرة عن مواقع التواصل ، وبما يضمن عدم الانجرار وراء أفكار تطرحها بعض المواقع تتنافى والقيم الدينية والاجتماعية للمجتمع.

5- العمل على السيطرة على بعض المواقع التي يشتبه في أن لها أهداف غير المعلن عنها أو المواقع الإباحية التي تتنافي والدين، أو تلك التي تروج عن طريق الإعلانات لبعض الصفحات التي لايعرف من يقف وراءها.

6- إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عيّنة الدراسة لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

المراجع:

1- أسامة غازي المدني،2015، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى نموذجاً"**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

2- حنان بنت شعشوع الشهري،**2013، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"الفيس بوك وتويتر نموذجا " دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

3- علي مُحَمَّد بن فتح، دت ن، **مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الاخلاقية والقيمية**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

4- كلية التربية،2014، **لائحة الدراسة والامتحانات** ، جامعة سرت.

5- نهلة خملة،2014، **"واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائري** "جامعة مُحَمَّد خضير نموذجاً"، رسالة ماجستير، جامعة مُحَمَّد خضير، الجزائر.

6- وليد بن مُحَمَّد العوض،2005، **دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.

7-https://ar.wikipedia.org/wiki

8- Haewoon Kwak, Changhyun Lee**,2010, What is Twitter, a Social Network or a News Media?**, Hosung Park, and Sue Moon**,**Department of Computer Science, KAIST 335 Gwahangno, Yuseong-gu, Daejeon, Korea, .